رسالة الشعر

من جراح الذكرى

فاتنتي مع النهـــر ...؟

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

مَرَّتْ عَلَى النَّهْرِ .. فَقَالَتْ لَهُ ... وَمَوْجُهُ فِي خَشْيَةِ النَّاجِدِ :
يَا نَهْرُ فَاسْمِنِي الأَمَى مَرَّةً ... وهاتِ أَخْبَارَكَ عَنْ عَابِدِي !
نَبِيُّ أَحْلامِي ، وشَادِي الهَوَى ... بِمُعْجِزَاتِ النَّغَمِ الخَالِدِ
طالَ عَلَيَّ الشَّجْوُ مِنْ بُعْدِهِ ... والصَّمْتُ مِنْ قِيثَارِهِ الزَّاهِدِ
أَضَاقَتِ الدُّنْيَا بِتَغْرِيدِهِ ... فَطَارَ عَنْ مَوْطِنِهِ الجَاحِدِ ؟
أَمْ رَاحَ يُلْقِيهِ ، فَيَمْضِي كَمَا ... مَرَّ الصَّدَى بِالكَفَنِ الهَامِدِ ؟
يَا نَهْرُ أَسْمِعْنِي حَدِيثَ الهَوَى ... وَهَاتِ عَنْ بُلْبُلِيَ الشَّارِدِ ..

* * *

فَمَغْمَغَ النَّهْرُ .. وَقَامَتْ لَهَا ... أَمْوَاجُهُ تُلْقِي صَلاةَ الحَنِينْ
وَالشَّمْسُ فَوْقَ الشَّطِّ غَرْبِيَّةٌ ... صَفْرَاءُ كَالشَّكِّ بِوَادِي اليَقِينْ
وَقَالَ : يَا عَذْرَاءُ عِنْدِي لَهُ ... أَسْمَارُ دَمْعٍ ، وَمَغَانٍ أَنِينْ !
كَمْ مَرَّ بِي ، تَحْمِلُ أَقْدَامُهُ ... شُجُونَ أَزْمَانٍ ، وَبَلْوَى سِنِينْ
أَنْغَامُهُ مُرْتَعِشَاتُ الصَّدَى ... وَالنَّايُ مَفْجُوعُ التَّغَنِّي حَزِينْ
لَمْ تَتْرُكِ الدُّنْيَا لَهُ فَرْحَةً ... بَنَاتُهَا مَوْجِيَ لِلعَاشِقِينْ
كَأَنَّمَا ذَوَّبَ أَيَّامَهُ ... وَعَبَّ مِنْهَا سَكَرَاتِ الجُنُونْ

* * *

سَأَلْتُهُ : يَا ابْنَ الأَسَى رَحْمَةً ... فَالنَّوْحُ لا يُطْرِبُ سَمْعَ الصَّبَاحْ !
فَجْرُكَ رَفْرَافُ السَّنَا ، والمُنَى ... مَالَكَ لا تُلْهِمُ غَيْرَ الأَسَى
فَقَالَ : يَوْمًا سَتُلاقِي هُنَا ... تَبْحَثُ عَنِّي .. فَأَجِبْهَا : مَضَى
أَنْتِ التِي أَسْلَمْتِهِ زَوْرَقًا ... فَمَرَّ كَالنِّسْيَانِ بِي .. وَانْطَوَى

* * *

فَاتِنَتِي ! سِرُّ الهَوَى سَابِحٌ ... فِي زَهْرَةِ المَرْجِ شَذًى نَائِمْ

فَوْقَكِ طَيْرٌ عَبْقَرِيُّ الجَنَاحْ ... وَلا تُغَنِّي غَيْرَ نَارِ الجِرَاحْ !
بَيْضَاءُ مِنْ حُورِ السَّمَاءِ المِلاحْ ... صَبُّكِ فِي الدُّنْيَا شَرِيدُ النَّوَاحْ
فِي لُجَّةِ الدُّنْيَا لِهُوجِ الرِّيَاحْ ... صَبَاحُهُ عَنِّي شَقِيًّا .. وَرَاحْ !

فِي نُورِ عَيْنَيْكِ .. فَلا تَسْأَلِي !
أَخْشَى عَلَيْهِ يَقْظَةَ المَنْجَلِ ...

محمود حسن اسماعيل

اطلب مؤلفات
الأستاذ النشاشيبي
وكتاب
الإسلام الصحيح
من مكتبة الوفد، شارع الفلكي (باب اللوق)
ومن المكتبات العربية الشهيرة

في شـــتاء النفس

للأستاذ عبد الحميد السنوسى

لم يعُدْ من بعد ما ضيعتنى مؤنسٌ لى غير شعري ودموعى
كلما هاج الجوي واشتعلتْ لوعةٌ هوجاء ما بين الضلوع
صحتُ : يا قلبي المعـــنَّى غننى
واشفِ ما بى من جوى سُرَّ وجيع
فى شتاء النفس غنى مثلما كنتَ يا قلبي تغنى فى الربيع
غننى : واغسلْ جراحى بالدموع
واسكبْ السلوى على العانى الصديع
غننى : وارقص على وقع الأسى كلما حطَّمَ درعاً من دروعى
غننى : ما طال ليـــلى : غننى
وادعُ فجرى — أين فجرى؟ — للطلوع
غننى : جَفَّتْ أزاهيرُ المـــنى
فادعُ صبحى — أين صبحى؟ — للرجوع
غننى : حتى هجوعى ربما برئت نفسى من بعد الهجوع!
غنني : بل لا تغـــنى ، زدتنى
حسرةً . واهتجتَ يا قلبي ولوعى !!

عبد الحميد السنوسى

شهيـــد الزنبقة

للأستاذ ناجى القشطينى

نفحات زنبقة أنيقه هبَّت علىَّ من الحديقه
ولفيحهـــا مال الفؤا د كأنها جذبت عروقه
فوقفت أرمقهـــا بعي نى عاشق لاقى عشيقه
وأردت أهصرها بعط ف من معاطفها الرشيقه
فسمعت نغمة بلبـــل يدعو لزنبقتى رفيقـــه

* * *

خليتهـــا وخبأت نف سى بين أغصان وريقه
وبقيت أنظره وأع جب من شمائله الرقيقه
فهـــوى يقبلهـــا وأط فأ فى رحيقتها حريقه
ودعا إليه صـــديقه والحر لا ينسى صديقه

* * *

بينا يُغنّى وهو نش وان بخمرته العتيقـــه
إذ فاجأته يد المنو ن فبيّست فى الحال ريقه
وغدا صريعًا حيث نا م ونومة الموتى عميقه
فوثبت سرتاعًا وكا ن رفيقه أبدى شهيقه
ملأ الحديقـــة بالنوا ح وكيف لا يبكى شقيقه

* * *

ابن الطبيعـــة مادها ك وأمك الأم الشفيقه
ماذا تحاول من حيا ة كنت تحسبها دقيقه
عبثاً يحاول من يفتـ ش فى الحياة عن الحقيقه

« بغداد »

ناجى القشطينى

الفصـــول والغايات

معجزة الشاعر الأديب

أبي العلاء المعري

طرفة من روائع الأدب العربى فى طريقته ، وفى أسلوبه ، وفى معانيه . وهو الذى قال فيه ناقدو أبى العلاء إنه عارض به القرآن . ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول مرة فى القاهرة وصدر منذ قليل

صححه وطبعه وشرحه الأستاذ

محمود مسعى زناتى

ثمنه ثلاثون قرشا غير أجرة البريد
وهو مضبوط بالشكل الكامل ويقع فى قرابة ٥٠٠ صفحة
ويطلب بالجملة من إدارة مجلة الرسالة ويباع فى جميع المكاتب الشهيرة